



155382 - هل المحسن من أسماء الله ؟ وهل يجوز التسمي بـ "عبد المحسن" ؟

السؤال

هل يجوز التسمي بـ عبد المحسن ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

جواب :

أولاً:

القاعدة عند أهل السنة أنهم يسمون الله تعالى بما سمي به نفسه في كتابه وما سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ، من غير تحريف ، ولا تعطيل ، ولا تكييف ، ولا تمثيل .

وانظر في الفرق بين الاسم والصفة جواب السؤال رقم (72870) .

وفي جواب السؤال رقم (98553) ذكر لبعض الكتب المؤلفة في بيان أسماء الله تعالى الحسنى .
وبينظر مسائل مهمة في أسماء الله تعالى في جواب السؤال رقم (20476) .

وفي جواب السؤال رقم (48964) بيان للضابط في الأسماء التي يصح إطلاقها على الله تعالى .

وفي جواب السؤال رقم (72318) تجد إحالتين على رابطين فيهما ذكر أسماء الله الحسنى .

ثانياً:

و " المحسن " من أسماء الله تعالى الثابتة في السنة الصحيحة ، وعليه : فيجوز التسمية بـ " عبد المحسن " ، ومما يدل على ثبوت الاسم في السنة :

1. حديث شداد بن أوس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله محسن فأحسنوا وإنما قتلتكم فأحسنوا قتلتم وإنما نبغتم فليجد أحدكم شفارة وليرجع ذبيحته) .

رواه عبد الرزاق في " المصنف " (4 / 292) والطبراني في " المعجم الكبير " (7 / 257) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1824) .

2. حديث سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله تعالى محسن فأحسنوا) .
رواه ابن عدي في " الكامل " (6 / 426) وصححه الألباني في " صحيح الجامع " (1823) .

3. حديث أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا حكمتم فاعدلو وإذا قاتلتم فأحسنوا فإن الله محسن)



يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

رواه الطبراني في "المعجم الأوسط" (6 / 40) وحسنه الألباني في " صحيح الجامع" (494) .

ثالثاً:

قد أثبتت هذا الاسم لله تعالى طائفة من أهل العلم المحققين منهم شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم ، ومن المعاصرين : الشيخان ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله .

1. قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - :

وكان شيخ الإسلام الهروي قد سمي أهل بلده بعامة أسماء الله الحسنى ، وكذلك أهل بيتنا غالب على أسمائهم التعبيد لله : كعبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبد الغنى ، والسلام ، والقاهر ، واللطيف ، والحكيم ، والعزيز ، والرحيم ، والمحسن ، والأحد ، والواحد ، والقادر ، والكريم ، والملك ، والحق .

"مجموع الفتاوى" (1 / 379) .

2. وقال ابن القيم - رحمه الله - :

واسم البر المحسن المعطي المنان ونحوها : تقتضي آثارها وموجباتها .
"مدارج السالكين" (1 / 418) .

3. قال الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - :

التعبيد لا يجوز إلا لله سبحانه ، قال أبو محمد بن حزم الإمام المشهور : اتفقوا (العلماء) على تحريم كل اسم معبد لغير الله ، كعبد عمرو ، وعبد الكعبة ، وما أشبه ذلك ، حاشا عبد المطلب . انتهى .

ولا يجوز التسمية بالتعبد لغير الله ، كعبد النبي ، وعبد الكعبة ، وعبد علي ، وعبد الحسن ، وعبد الحسين ، ونحو ذلك .
أما عبد المحسن : فلا يأس به ؛ لأن المحسن من أسماء الله سبحانه وتعالى .

"مجموع فتاوى الشيخ ابن باز" (5 / 358 ، 359) .

4. وسئل الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - :

هل الحنان ، المنان ، المحسن ، من أسماء الله ؟ .

فأجاب :

"الحنان" : لم يثبت أنها من أسماء الله ، وأما "المنان" : فثبت أنها من أسماء الله ، و "المحسن" : أيضاً من أسماء الله تبارك وتعالى ، ولهذا ما زال الناس يسمون "عبد المحسن" ، "عبد المنان" ، والعلماء يعلمون بذلك ولا ينكرونها .

"فتاوي نور على الدرب" (شريط رقم 325) .

والتنبيه : فقد كان الشيخ العثيمين متربداً في إثبات هذا الاسم لله تعالى في كتابه "القواعد المثلثة" ثم جزم بأن من الأسماء الحسنى في طبعات لاحقة ، وكذا أثبته في مواضع أخرى كشرحه لصحيح البخاري - كتاب التوحيد ، (شريط رقم 2) - ، و "فتاوي الحرم المدني" (شريط رقم 57) ، وغير ذلك .



5. وقد كتب الشيخ عبد الرزاق بن عبدالمحسن العباد رسالة بعنوان "إثبات أن المُحسن اسم من أسماء الله الحسنى" ، ونشرها في مجلة "البحوث الإسلامية" عدد 36 (من ص 363 - 376) ، وقد ذكر فيها الأحاديث الثلاثة السابقة ، والنقولات عن ابن تيمية وابن القيم - ومنه استفدنا ما نقلناه عنهما - ، ثم ختم الرسالة بقوله :

" وقد سمي بـ "عبد المحسن" عدد من ذوي الفضل والعلم وغيرهم ، وقد جمعت ما وقفت عليه ممن سمي بذلك إلى نهاية القرن التاسع - دون نصٍّ دقيق - واقتصرت على الذين وجد لهم تراجم"

"مجلة البحوث الإسلامية" (36 / 368).

وذكر - حفظه الله - تسعه وأربعين اسمًا .

6. وأنثيت هذا الاسم لله تعالى - أيضاً - : الشيخ علوي بن عبد القادر السقاف ، وذلك في كتابه "صفات الله عز وجل الواردة في الكتاب والسنة" (ص 44) .

وبه يتبيّن أن اسم "المُحسن" من أسماء الله تعالى ، وأنه يجوز التسمية به "عبد المحسن" .

والله أعلم